

زاد المسير في علم التفسير

وبنون مشددة وفي قوله وارزقنا قولان أحدهما ارزقنا ذلك من عندك .

والثاني ارزقنا الشكر على ما أنعمت به من إجابتك لنا .

قال ابن عباس رضي الله عنهما إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين .

قوله تعالى قاله ابن عباس رضي الله عنهما إني منزلها عليكم قرأ نافع وعاصم وابن عامر منزلها بالتحديد وقرأ الباقر خفيفة وهذا باجابه سؤال عيسى واختلف العلماء هل نزلت أم لا على قولين . أحدهما أنها نزلت قاله الجمهور فروى وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال لما رأى عيسى أنهم قد جدوا في طلبها لبس جبة من شعر ثم توضأ واغتسل وصف قدميه في محرابه حتى استويا وألصق الكعب بالكعب وحاذى الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وطأطأ رأسه خضوعا ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت تسيل دموعه على خده وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض من دموعه حيا لوجهه ثم رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء فبينما عيسى كذلك هبطت علينا مائدة من السماء سفرة حمراء بين غمامتين غمامة من تحتها وغمامة من فوقها وعيسى يبكي ويتضرع ويقول إلهي اجعلها سلامة لا تجعلها عذابا حتى استقرت بين يديه والحواريون من حوله فأقبل هو وأصحابه حتى قعدوا حولها وإذا عليهم منديل مغطى فقال عيسى أيكم أوثق بنفسه وأقل بلاء عند ربه فليأخذ هذا المنديل وليكشف لنا عن هذه الآية قالوا يا روح الله أنت أولانا بذلك فاكشف عنها فاستأنف وضوءا جديدا وصلى ركعتين وسأل